

خطبة الجمعة (53) من سلسلة المعجزات النبوية - الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا ونساء - [00:00:36](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:57](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة ايها الاخوة عباد الله - [00:01:22](#)

يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم. يوحى اليه ومن الامور التي اوحى الله بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم علامات الساعة التي تدل - [00:01:47](#)

على اقترابها. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات استعدادا للساعة لانها ستأتيهم بغتة. كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة ويعد هذا الاخبار من رسولنا صلى الله عليه وسلم من معجزاته - [00:02:09](#)

التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخامسة والثلاثين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى رفض السنة النبوية من بعض - [00:02:41](#)

الناس عباد الله رفض السنة النبوية من بعض الناس. علامة ودليل على انه قد اذن واقترب الوعد الحق. ونحن نعيش في ايام نرى فيها حربا على السنة وبغضا لاهل السنة - [00:03:11](#)

ورسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا في حياته انه في اخر الزمان ستري رجالا تحدثهم باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيرفضونها ويقولون بيننا وبينكم القرآن فما وجدنا فيه من حلال استحللناه. وما وجدنا فيه من حرام حرمناه. يقول صلى - [00:03:43](#)

الله عليه وسلم يوشك الرجل متكئا على اريكته يحدث بحديث من حديث فيقول بيننا وبينكم كتاب الله. فما وجدنا فيه من حلال استحللناه. وما فيه من حرام حرمناه. الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله. الا - [00:04:16](#)

يقول صلى الله عليه وسلم الا وانما حرم رسول الله مثل ما حرم الله. ويقول صلى الله عليه وسلم. الا اني اوتيت الكتاب ومثله معا. وهي السنة. الا اني اوتيتم - [00:04:46](#)

قرآنا ومثله معه. الا يوشك رجل؟ ينثني؟ ينثني شعبانا يقول عليكم بالقرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وهل يوجد هؤلاء في الامة اليوم؟ اذا قلت لهم هذا حرام يقول لك ائنتني باية في كتاب الله - [00:05:06](#)

نقول لهذا العاقل اذا كان عاقلا ائنتني باية في كتاب الله تقول ان التفاح حلال لا يجد ولكن اذا رجع الى القرآن فوجد ان الله عز وجل احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث - [00:05:42](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم مهمته هو ان يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث عباد الله وقد ظهر هذا الرجل في الامة قبل مائتي سنة او فاخذ يدعو الناس الى الاخذ بالقرآن ورفض السنة - [00:06:04](#)

وحكم عليه علماء عصره بالاحاد والزندقة والخروج من الدين الله اكبر. هذا حكم العلماء في من اخذ بالقرآن ورفض السنة. فماذا تقول قولوا يا مسلم في من يقول بتحريف القرآن - [00:06:35](#)

ورصد السنة وبغض السنة. وعلان الحرب على اهل السنة والاعتقاد بان الطريق الى الجنة هو قتل اهل السنة. ويسمي ذلك نفسه بعد ذلك بجمهورية في ايران الاسلامية عدم دعوى الاستغناء بالقرآن عن السنة دعوة خبيثة باطلة - [00:07:02](#)

تطل بقرونها على الناس بين الحين والحين وهؤلاء يسمون انفسهم بالقرآنيين وزعموا انهم اخذوا بالقرآن وتركوا السنة لان القرآن محفوظ بحفظ الله. اما السنة فقد دخل فيها ما ليس منها. ولو عقد هؤلاء لعلوا ان الله في القرآن - [00:07:40](#)

الذين زعموا انهم يتمسكون به. يأمر بالاخذ بالسنة. واطيعوا الله واطيعوا الرسول. ومن تطع الرسول فقد اطاع الله. ولو عقد هؤلاء لعلوا ان الله حفظ القرآن وحفظ لان السنة هي المبينة للقرآن. ولو عقل هؤلاء لعلوا ان - [00:08:12](#)

ان السنة هي مصدر من مصادر التشريع في ديننا الاسلامي فدعوى الاخذ بالقرآن ورفض السنة دعوة خبيثة ورائها اعداء الاسلام تبدأ برفض السنة وتنتهي باعلان الحرب على اهل السنة كما ترى اليوم - [00:08:42](#)

وضع المبتدعة ايديهم مع ايدي اعداء الاسلام لمحاربة اهل السنة عباد الله عز وجل ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. بشيرا ونذير وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وشهد له بالرسالة وشهد له - [00:09:11](#)

انه رسول الله حقا وصدقا. فقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق تظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله - [00:09:45](#)

وانزل الله على رسوله القرآن والسنة. قال تعالى وانزل الله الكتاب والحكمة. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة والكتاب والقرآن الحكمة هي السنة بدليل قوله تعالى لنساء النبي واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات - [00:10:08](#)

الله والحكمة. ايات الله هي القرآن والحكمة هي السنة واخبر الله في كتابه انه سبحانه حافظ لما انزل الله على رسوله. فقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالله حفظ القرآن وحفظ السنة - [00:10:38](#)

وحفظه للسنة ان هيا العلماء الكبار لحفظ السنة وميزوا بين الصحيح والضعيف وانزل الله القرآن على رسوله ووكل اليه وحده صلى الله عليه وسلم بيان هذا القرآن فقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:11:05](#)

انزلنا اليك الذكر لتبين يا رسول الله للناس ما نزل اليهم. فالذي بين القرآن احسن بيان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيا مسلم لا يستغنى بالقرآن عن السنة - [00:11:36](#)

ابدا والدليل اولا هناك احكام في القرآن جاءت السنة تؤكدھا وتؤيدها. ففي القرآن الله سبحانه وتعالى امر بالمحافظة على الصلاة والصيام والزكاة والحج. وقد دعت الادلة في السنة تأمر بالمحافظة - [00:11:56](#)

المحافظة على الصلاة والصيام والزكاة والحج. ونهى الله عز وجل في القرآن عن عقوق الوالدين وقطيعة الرحم وسوء الجوار. وجاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن عقوق الوالدين وقطيعة الارحام وسوء الجوار - [00:12:26](#)

ثانيا احكام جاءت في القرآن مجملة بينتها السنة لتعلم ايا عبد الله انه لا يستغنى بالقرآن عن السنة ابدا. ومن اخذ بالقرآن ورفض السنة موته جاءت احكام في القرآن مجملة بينتها السنة ميثاق - [00:12:52](#)

قال تعالى واقموا الصلاة. ها هو القرآن من اوله الى اخره. امر فقط باقامة الصلاة. كم تصلي كيف تصلي؟ متى تسر؟ متى تجهر؟ لم يأتي ذلك في القرآن. انما جاء ذلك في السنة - [00:13:22](#)

فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم توضح وقال من توضحا نحو وضوئي هذا فعلم امته الوضوء الله امامهم الصلوات الخمسة. وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. فالسنة ما جاء مجملا في القرآن. وكذلك في الزكاة والحج وغير ذلك. ثالثا احكام جاءت في - [00:13:44](#)

قرآن مبهمة. فسررتها السنة. مثال قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما سل نفسك يا عبد الله من اين تقطع يد السارق

من الرسل من المرفق من الكتف لفظ مبهم فاقطعوا ايديهما. وهذه تسمى اليد. وهذه - 00:14:14

تم اليد وهذه تسمى اليد. جاءت السنة فقطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق من الرسل فبينت وفسرت السنة ما جاء مبهما في القرآن. فهل يستغنى بالقرآن عن السنة؟ الجواب لا - 00:14:49

احكام جاءت في القرآن مطلقة فقيدها السنة. احكام جاءت في القرآن فخصصتها السنة. مثال في المواريث يقول الله عز وجل من بعد وصية يوصى بها او دين. الوصية التي يكتبها الرجل ويوصي فيها بعد موته. كم يؤخذ - 00:15:09

منا من ما له كم يوصي لم يتبين ذلك من الاية. فجاءت السنة فبينت ان الوصية الثلث والثلث كثير. فمن اراد ان يوصي ان يخرج من ماله بعد موته في سبيل الله - 00:15:39

فلا يوصي اكثر من الثلث بل اقل من الثلث واذا وصى الانسان ان يخرجوا ما له كله في سبيل الله وعنده ورثة فلا تنفذ الوصية الا في الثلث واقل فحدد مقدار الوصية السنة - 00:15:59

واما العام الذي خصصته السنة كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم والميتة حرام والدم حرام حكم عام. خصصته السنة. فقال صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان. فاما الميتتان فالسمك والجراد. واما الدمام فالكبد والطحال - 00:16:22

فنقول الميتة حرام الا السمك والجراد. الدم حرام الا الكبد والطحال. فلا غنى ابداء. ولا يستغنى بالقرآن عن السنة. خامسا جاءت في السنة احكام زائدة عن القرآن مسلا الله عز وجل يخبرنا بالمحرمات من النساء. فقال وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف - 00:16:52

حرام على الرجل ان يجمع بين المرأة واختها عنده في وقت واحد. ولكن اذا ماتت المرأة فتزوج اختها يجوز واذا طلق المرأة فتزوج اختها فهذا جائز في ديننا. اما ان يجمع بان يجمع بين المرأة واختها - 00:17:29

في وقت واحد حرام. جاءت السنة فزادت حكما اخر وهو حرام على الرجل لان يجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها. لا يجوز ان تجمع ابها المسلم ان المرأة وبين عمتها وبين المرأة وبين خالتها. اما اذا ماتت المرأة يجوز لك ان تتزوج عمتها او خالتها - 00:17:50

اذا طلقت المرأة يجوز لك ان تتزوج عمتها او خالتها. اما ان تجمع بينهما في وقت واحد فحرام فهذا حكم جاء في ولم يأتي في القرآن فهل يجوز ان نستغنى بالقرآن عن السنة - 00:18:20

الجواب لا. لا يقول بذلك عاقل فالسنة شأنها عظيم السنة سفينة النجاة. من ركبها والله نجى ومن عاداها ورفضها وعاد اهلها هلك فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:18:38

يا مسلم نبينا يقول فمن رغب عن سنته فليس مني ويقول صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عمك مردود ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله حجب التوبة - 00:19:11

عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته اذا كان هذا العقاب لمن رفض لمن ابتدع في دين الله. فما بالك بمن رفض السنة؟ فما بالك بمن قال بتحريف القرآن وبغض اهل السنة - 00:19:37

ومعاداة اهل السنة واعلان الحرب على اهل السنة والاعتقاد بان الطريق الى الجنة قتل اهل السنة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم من اهل السنة. ومن المتمسكين بها ومن العاضين عليها بالنواجذ - 00:19:56

ومن المدافعين عنها. ونسأل الله ان يسود وجوه اهل البدعة. قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسوء ودوا وجوه. قال ابن عباس رضي الله عنهما تبيض وجوه اهل السنة. وتسود وجوه اهل البدع - 00:20:18

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى - 00:20:38

اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله الرافضون للسنة زاعمين تمسكهم الرافضون للسنة زاعمين تمسكهم بالقرآن ويسمون انفسهم بالقرآنيين مبتدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:21:12

فما هو الموقف الشرعي للمؤمن نحو المبتدأة عامة ونحو هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالقرآنيين خاصة اولا ان نحذر الناس منهم ان نحذر الناس من هؤلاء. لان هؤلاء وراءهم اعداء الاسلام. فيبدأون برفض السنة - [00:21:45](#)

وينتهون بمحاربة اهل السنة فهذا ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تجالس اهل الاهواء اهل البدع. لا تجالس اهل الاهواء فان مجالستهم ممرضة للقلوب ويقول الفضيل رحمه الله اذا رأيت مبتدعا في طريق - [00:22:15](#)

تسلك طريقا اخر حتى لا تلقاه حتى لا تنظر الى وجهه لان النظر الى وجوه المبتدعة لان مجالسة المبتدعة لان التحدث مع المبتدعة مرض للقلوب ويقول سعيد بن جببر رحمه الله لان يصحب ابني لان يصحب ابني فاسقا - [00:22:49](#)

سارقا سنيا احب الي من ان يصحب عابدا مبتدعا فاحضر يا عبد الله اني لك ناصح امين. ثانيا علينا في هذا الوقت الذي اعلنوا فيه رفض اسمع واعلنوا فيه الحرب على اهل السنة ان نعظم السنة. وان تتمسك بها - [00:23:22](#)

وان نعز عليها بالنوادر وان نفتخر اننا ننتمي الى السنة. وان ندعو الناس الى السنة وان ندافع عنها استجابة لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ولقوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين - [00:23:55](#)

لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما ابدا. كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض والصحابة رضي الله عنهم تمسكوا بالسنة. والائمة من بعدهم تمسكوا بالسنة. وحاربوا بدعة فها هو ابو بكر الصديق بعد ان استلم الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم رفع شعاره فقال - [00:24:25](#)

فقال للامة لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الا فعلته فاني اخشى ان تركت شيئا مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ان ازيد - [00:24:57](#)

يخشى الصديق على نفسه الزيغ ان ترك شيئا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الحسن البصري رحمه الله سنتكم والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي فاصبروا عليها رحمكم - [00:25:17](#)

اصبر على السنة فانك على الحق. ولذلك قال الازاعي واصبر على السنة واصبر نفسك على السنة. اصبر فانك على الحق واياك اياك والبدع واياك وما يسمي انفسهم او يسمون انفسهم بالقرآنيين. نسأل الله ان يحفظ الامة من شرهم - [00:25:35](#)

فشرهم ينتشر فترك كثيرا من الناس تقول له هذا حرام يقول لك ائتني باية من كتاب الله يقول لك ائتني باية من كتاب الله. فان اخبرته بما في السنة يقول لك لا يا اخي. انا اخذ بالقرآن لانه - [00:26:07](#)

محفوظ اما السنة ربما يكون ضعيف. تقول له هذا من بخاري ومسلم يقول لك هذا لا يدخل عقلي. فالحديث الذي عقلي فهو صحيح. والذي لا يدخل عقلي فهو ضعيف. اسأل الله ان يريح الامة من امثال هؤلاء. الذين يعرضون - [00:26:28](#)

على عقولهم المنحرفة الضالة. واسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم من اهل السنة. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم انصرنا على من عادانا. اللهم انصرنا على من عادانا. الله - [00:26:48](#)

عليك باليهود ومن وقف معهم. اللهم عليك باليهود ومن ساعدكم. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. اللهم ارنا فيهم يوما اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واجعل تدبيرهم تدميرهم يا رب العالمين. واجعل اموالهم واسلحتهم غنيمة للمسلمين. اللهم اجعل - [00:27:08](#)

البلد امننا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا - [00:27:28](#)

- [00:27:48](#)